



عناصر المادة

- جرائم نظام الأسد:
- عمليات المجاهدين:
- المعارضة السورية:
- النظام الأسد:
- الوضع الإنساني:
- المواقف والتحركات الدولية:
- آراء المفكرين والصحف:
- أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

الأسد يقتل في هذا اليوم أكثر من 100 من أبناء سورية. وردود أقوال لا أفعال على التقارير المصورة للآلاف اللذين قتلوا تعذيباً في سجون نظام الأسد. في حين يعاني نظام الأسد من نقص حاد في عدد أفراد جيشه وشبيحته. والجهة الإسلامية تشترط 5 شروط للصلح مع تنظيم الدولة الإسلامية، ومسؤول أمريكي يصرح بأن جنيف 2 مضيعة للمال والوقت.

جرائم نظام الأسد:

100 قتيل بنيران الأسد:

وصل عدد من قتل في يوم الثلاثاء إلى 100 قتيل معظمهم في حلب بينهم 10 نساء و15 طفلاً.

17 منهم تم انتشالهم من تحت الأنقاض جراء قصف الطيران الحربي يوم أمس لحى الميسر بحلب، كما تم اكتشاف 8 جثث متفحمة في حي السكري و10 أخرى عند جسر الحج بحلب كما قتل 6 أشخاص بدوما بدمشق برصاص قوات النظام و3 قتلوا في حي طريق السد بدرعا نتيجة القصف ومن بين القتلى 7 أشخاص تم تعذيبهم حتى الموت. (1)

القتلى حسب المناطق:

قتل في حلب 55 شخصا بينهم 9 نساء و 9 أطفال، وفي دمشق وريفها قتل 15 شخصا بينهم طفل وامرأة. وفي درعا قتل 11 شخصا بينهم 4 أطفال وشخص قتل تحت التعذيب، وفي ادلب قتل 3 بينهم طفل وشخص قتل تحت التعذيب، أما حماة فقد قتل بها 8 أشخاص بينهم 3 قتلوا تعذيباً، وفي حمص قتل 4 أشخاص بينهم اثنين منهم تعذيباً، وفي اللاذقية قتل 2، وقتل شخص واحد تحت التعذيب في القنيطرة، وقتل شخص واحد في دير الزور. (1)

جرائم القصف والغارات:

قصف طائرات نظام الأسد بالبراميل المتفجرة مدينة حلب وأوقعت عشرات القتلى والجرحى. بينما تم تسجيل وفيات جديدة في مخيم اليرموك وريف دمشق المحاصرين. وكذلك قصف النظام الأسدي بالبراميل المتفجرة موقف حافلات في منطقة جسر الحج بحلب. وقصفت كذلك أحياء القاطرجي والفردوس والمرجة الخاضعة لسيطرة المعارضة. بينما أُلقت مروحيات النظام براميل متفجرة على قرى قرب مدينة السفيرة بريف حلب، وتعرضت بلدة حيان لقصف بالقنابل الفراغية.

بينما استهدف الطيران الحربي مدينة حمص بثمانى غارات.

وقال ناشطون إن القوات الأسدية اقتحمت بلدة تقسيس بريف حماة، وأعدمت عدداً من الأشخاص، بينما أغارت طائرات حربية على قرى بريف المحافظة الشرقي. وفي ريف دمشق، أغار الطيران الحربي الأسدي على بلدات زمكا ودوما وداريا وحمورية، بينما تعرضت الزبداني لقصف مدفعي.

وفي درعا، تجددت الغارات والقصف على عدة بلدات فيها، كما شمل القصف حي الصناعة في دير الزور، واستهدفت غارات أخرى قرى وبلدات بريف اللاذقية، وأخرى في إدلب. (4)

"هولوكوست" سوري:

وصف مستشار الحكومة السورية المؤقتة محمد صبرة صور القتلى تحت التعذيب التي سربها أحد عناصر شرطة النظام العسكرية بأنها "هولوكوست" سوري جديد، وطالب "المجتمع الدولي بالتدخل لوقف جرائم الإبادة التي يرتكبها نظام الأسد". ورأى صبرة أن هذه الصور تفضح جرائم النظام الدموي الذي استخدم سلاح التجويع ضد المناطق المحاصرة من جهة وضد المعتقلين في سجون من جهة أخرى "معتبراً إرتكابات النظام "جرائم حرب من الدرجة الأولى، وهذه الجرائم تتعارض مع قانون العقوبات السوري الذي يمنع التعذيب وحجز حرية المدنيين ومنعهم من الطعام، في جريمة قتل متعمد". وأضاف صبرة إن هذه الجرائم "مخالفة للعهد الدولي للحقوق السياسية والاجتماعية لعام 1999، ولاتفاقيات جنيف لعام 1977". (1)

عمليات المجاهدين:

استهداف مطار النيرب:

دمر المجاهدون دبابة وعربة "ب ام ب" في حلب داخل مطار النيرب وقتل طاقمهما بالكامل، وتمكّن مجاهدو صقور الشام

من تحرير حاجز الخان شيخوني بريف إدلب الجنوبي واغتنموا ما فيه ودمروا دبابة وقتلوا كافة عناصر الحاجز. ودارت اشتباكات عنيفة بين مجاهدي أحرار الشام و الميليشيات الشيعية بالقرب من عزيزة بريف حلب الجنوبي، واستهدف المجاهدون تجمعات الميليشيات الشيعية في طلعة خان الوزير بحلب بالصواريخ محلية الصنع. (2)

اشتباكات وقتلى في صفوف نظام الأسد:

اندلعت اشتباكات عنيفة في محيط قريتي عزيزة وبلاط بريف حلب. وفي حماة قتل معاون رئيس مفزة الأمن السياسي في بلدة السقيلية واثنين من عناصره في الاشتباكات الدائرة بين المجاهدين وقوات الأسد في بلدة حيالين بريف حماة الغربي. وقتل كذلك 9 من عناصر النظام وإصابة آخرين بعد استهدافهم أمس بالألغام داخل قرية تمانعة الغاب بريف المحافظة الغربي.

ويشهد محيط بلدة حمص اشتباكات.

واندلعت اشتباكات بين المجاهدين وميليشيا أبي الفضل الموالية للنظام بمنطقة السيدة زينب بريف دمشق، وقتل عنصرين من هذه الميليشيا. وقتل المجاهدون عدداً آخر من الجنود النظاميين في اشتباكات ببلدة الزمانية بريف دمشق. بينما دمر المجاهدون مدفعا للقوات النظامية في دير الزور على أسوار المطار العسكري بالمدينة. (4)

الجبهة الإسلامية والقلمون:

قال زهران علوش قائد الجبهة الإسلامية "أن ما يشاع عن وجود عشرات آلاف من مقاتلي جيش الإسلام في القلمون غير صحيح، لدينا بضع كتائب و أكرمنا الله بخروقات لمواقع النظام بالقلمون. وأن مصدر دعمنا داخلي، وخارجي بسيط في البداية، ثم غنائمنا من النظام وتشكل 80% من أسلحتنا وقرارنا السياسي مستقل بالكامل ولا أحد يتحكم بنا وقد طهرنا الغوطة بريف دمشق من الكثير من مواقع النظام وسيطرنا على عدد كبير من المواقع. (2)

5 شروط للصلح:

صرح رئيس مجلس شورى "الجبهة الإسلامية" بسوريا "أبو عيسى الشيخ" في عدة تغريدات له على صفحته على موقع "تويتر" أن "الجبهة" لم تبدأ بالقتال ضد "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلا بعد صبرها 3 شهور على تجاوزاتهم. وتابع الشيخ: إن يد الجبهة ممدودة لأي صلح أو اتفاق، بخمس شروط: أولها أن يعلنوا أنهم فصيل كأبي فصيل على أرض الشام، ثانيها وقف المعارك على كامل أرض الشام، ثالثها إنشاء محكمة حيادية تقضي بكل الأمور العالقة. كما أضاف أنه لا يحق لأي فصيل أن يستأثر بأي منطقة محررة ويجعلها خاصة له مثل الدانة وغيرها، بالإضافة إلى أنه لو حكمت المحكمة بحل الدولة والعودة إلى العراق وجب ذلك. (2)

المعارضة السورية:

15 عضواً في الوفد المفاوض و10 على طاولة المفاوضات:

أكد عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري هادي البحرة أن: "وقد الائتلاف المفاوض في مؤتمر جنيف 2 بتألف من 15 عضواً في الائتلاف من بينهم (9+1) عضواً يؤلفون الوفد المفاوض على طاولة المفاوضات، وهؤلاء هم: أحمد الجربا رئيس الائتلاف، وبدر جاموس ونورا الأمير وعبد الحكيم بشار، وهيثم المالح، وميشيل كيلو، وهادي البحرة، وسهير الأتاسي، وعبد الحميد درويش، ونذير الحكيم." وأشار البحرة إلى وجود وفد موسع يضم عدداً من المستشارين الذين يمكن أن يستبدلوا بأحد أعضاء الوفد". أما عن وفد الجيش الحر فقد أوضح البحرة أن هناك فريقاً استشارياً عسكرياً مؤلفاً من سبعة أعضاء. (3)

يرحب بسحب الأمم المتحدة دعوة إيران:

أعرب الأمين العام للاتلاف الوطني السوري بدر جاموس عن: "ترحيب الائتلاف الوطني لقوى الثورة بالقرار الصائب الذي أصدره السيد الأمين العام للأمم المتحدة بسحب الدعوة لمواجهة إيران لحضور مؤتمر جنيف2، كونها لم توافق على أسس عقد المؤتمر، ولم تستوف شروط المشاركة فيه.

وأكد جاموس في تصريح صحفي أمس: "التزام الائتلاف بموقفه من المؤتمر وقبوله المشاركة طالما ظل مستنداً إلى مبادئ جنيف1 من تحقيق الانتقال السياسي، بدءاً بتشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة على كافة مؤسسات الدولة، بما فيها الجيش والأمن، دون أن يشارك فيها القتل والمجرمون، وأن تؤسس للانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية تحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والعدالة والكرامة عبر مرحلة انتقالية لا مكان للأسد ولا لرموز نظامه فيها، مع الالتزام بمحاسبة كل من تلطخت أيديهم بدماء السوريين." (3)

الأسد يستخدم التجويع ضد شعب سوريا:

دعت رئيسة وحدة التنسيق والدعم في الائتلاف الوطني السوري سهير الأتاسي المجتمع الدولي للضغط على روسيا وإيران، لرفع الحصار الذي يفرضه نظام الأسد، على عدد من المناطق السورية. وقالت الأتاسي: "إن نظام الأسد لم يكتفِ باستخدام السلاح الكيميائي ضد الشعب السوري، بل يستخدم كذلك سلاح التجويع، مشيرة إلى وفاة عدد من سكان مخيم اليرموك في دمشق من الجوع، ومؤكدة على ضرورة الضغط الدولي على الأسد الذي يقوم بمثل هذه الأفعال.

مضيفة "إن الأمم المتحدة التي دخلت جميع المناطق السورية للبحث عن الأسلحة الكيميائية، لا تقوم بإرسال ولو القليل من الخبز إلى المدنيين المحاصرين".

وأعربت الأتاسي عن اعتقادها بأن: "المجتمع الدولي لم يكن ليصمت، لو أن ما يحدث في سوريا يحدث في دولة أخرى" مطالبة المجتمع الدولي بجرّ بشار الأسد إلى محاكمة في لاهاي. (3)

حكومة كردية:

أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا تشكيل حكومة محلية لواحدة من ثلاث مناطق ذات غالبية كردية في شمال شرق البلاد، بعد شهرين من إعلان تشكيل إدارة تهدف لإقامة حكم ذاتي بالمنطقة الكردية في سوريا.

وقال رئيس الحزب صالح مسلم "شكلنا حكومة محلية لمنطقة الجزيرة"، وتابع القول "قريباً ستتم تسمية حكومتين مماثلتين لعفرين وكوباني"، المنطقتين الأخريين ذات الغالبية الكردية في سوريا.

وأوضح مسلم أن حكومة "الجزيرة" المؤلفة من 22 عضواً ضرورية كي لا يكون هناك فراغ سياسي، معتبراً أنه لا يمكن انتظار التوافق على حل سياسي للأزمة السورية للبدء في إدارة شؤون المواطنين على الأرض. (4)

النظام الأسد:

الخط الأحمر:

اعتبر وزير الخارجية السوري، أن "موضوع الرئيس والنظام خطوط حمراء". وقال "إن موضوع الرئيس والنظام خطوط حمراء بالنسبة لنا وللشعب السوري ولن يمس بها أو بمقام الرئاسة". وأكد المعلم "رغبة سوريا بإنجاح هذا المؤتمر كخطوة أولى لبدء حوار سوري - سوري على الأراضي السورية بما يحقق تطلعات الشعب دون تدخل خارجي من أي طرف كان".

وحول مضمون الدعوة إلى مؤتمر "جنيف2"، قال المعلم "إن مضمون الدعوة لا ينسجم مع موقفنا القانوني والسياسي ولا مع تطلعات الشعب السوري، لكننا نأتي إلى جنيف على أمل أن يكون منطلقاً لموقف سوري ودولي موحد في مواجهة الإرهاب الذي يضرب سوريا والمنطقة"، على حد تعبيره.

ورأى في عدم دعوة إيران للمشاركة في المؤتمر "خطأ كبيراً"، وفي قيام الأمم المتحدة بسحب دعوتها لإيران "مهزلة". (5)

نقص شديد في عناصر جيش النظام:

رغم اشتراك عناصر من لواء أبي الفضل وحزب الله وغيرهم لا يزال النظام السوري يمر بأزمة خانقة ونقص شديد في أعداد أفراد قواته المسلحة فقد صدر في دمشق مرسوم رئاسي جديد يجيز عودة العسكريين المحالين إلى التقاعد أو المستقيلين من الخدمة أو المنقولين إلى وظائف مدنية إلى الخدمة في القوات المسلحة السورية.

وينص المرسوم على عودة الضابط إلى خدمته بنفس الرتبة التي كان يحملها شرط ألا يكون قد مرّ على انتهاء خدمته في القوات المسلحة مدة تتجاوز ثلاث سنوات.

وعزت المعارضة السورية هذا القرار إلى نقص حاد في صفوف الأفراد والضباط في جيش النظام. وأرجع مراقبون المرسوم لأسباب عديدة أبرزها ازدياد الضغوط الدولية لسحب الميليشيات الخارجية من ساحات القتال قبيل استحقاق جنيف2، وأسباب أخرى قيل إنها تتعلق بالعوامل الداخلية اللبنانية واضطرار حزب الله إلى تخفيف أعداد مقاتليه داخل سوريا. (5)

الوضع الإنساني:

حالات جديدة من الموت جوعاً:

توفي مزيد من السوريين المحاصرين في ضواحي دمشق وريفها جراء الجوع. فقد توفي رجل بسبب الجوع ونقص الدواء في الغوطة الشرقية المحاصرة منذ شهور طويلة. كما توفي طفل في بلدة جسرين بريف دمشق بسبب الجوع حسب لجان التنسيق المحلية. وذكر المرصد السوري أن رجلاً توفي في مخيم اليرموك جنوب دمشق بسبب الجوع أيضاً. واقتحم عدد من الأهالي مركز دعم الشباب التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بالمخيم احتجاجاً على سوء توزيع المساعدات.

وكانت تقارير تحدثت عن وفاة ما بين أربعين وخمسين من سكان مخيم اليرموك المحاصر بسبب الجوع. (4)

المواقف والتحركات الدولية:

جنيف2 مضيعة للمال والوقت:

استبعد المسؤول السابق المختص بشؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) مايكل روبن قرب تحقيق السلام في سوريا، معتبراً مؤتمر جنيف2 الذي ينعقد اليوم لبحث حل للأزمة "مضيعة للمال والوقت".

وقال روبن إن جنيف2 "لن يكون سوى مضيعة للمال، وأولئك الذين سيشاركون في المؤتمر لا يعبرون بالضرورة عن المجموعات التي تتحكم بالأمور على أرض الواقع في سوريا، وبالتالي فإن المؤتمر مجرد سراب".

ونفى صحة ما تردد عن وجود خطط أميركية لإرسال قوات حفظ سلام دولية إلى سوريا على المدى القصير، وأبدى عدم علمه بموضوع طلب الإدارة الأميركية تخصيص موازنة لقوات حفظ سلام بسوريا، إلا أنه استبعد تماماً هذا الأمر، كما شدد على استحالة إرسال قوات حفظ سلام أميركية إلى سوريا أو أي دولة عربية أخرى في الوقت الحالي. (4)

سلامة الكيماوي:

أكدت الحكومة الإيطالية على سلامة إجراءات تدمير مخزونات السلاح الكيميائي السوري. وأشارت إلى أن الميناء المخصص للمهمة يتعامل بشكل دوري مع آلاف الأطنان من المواد الكيميائية السامة كل عام، وأن هذه العملية لا تختلف عن غيرها.

وقالت إيطاليا إن مستوى سمية المواد التي سيتم التعامل معها على أراضيها يبلغ 6.1، وهو مستوى تجري معالجته بشكل دوري في الميناء. وأضافت أن ستين حاوية من الأسلحة والمواد السورية تزن 560 طناً ستنقل في عملية تستغرق بين عشر و24 ساعة.

جدير بالذكر أن النظام السوري تجاوز المهلة المحددة في 31 ديسمبر/كانون الأول لنقل أشد المواد سمية لموانئ التحميل، وقال دبلوماسي غربي كبير الأسبوع الماضي إن النظام نقل حتى الآن نحو 5% فقط من المواد المقرر نقلها إلى سفينة الشحن الدانماركية.

ورغم ذلك فإن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تشرف على العملية لا تزال واثقة من الوفاء بالموعد النهائي وهو 30 يونيو/حزيران القادم، لتدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية بالكامل وبالباغلة حوالي 1300 طن. (4)

ردود أقوال على صور التعذيب:

أكد تقرير مكون من 31 صفحة - أن الضحايا المعذبين في سوريا قتلوا في الأسر قبل أن ينقلوا إلى مستشفى عسكري ليتم تصويرهم، مشيراً إلى أن بعض الجثث اقتلعت منها العيون، وأخرى تظهر بها علامات خنق أو صعق بالكهرباء. واعتبرت الولايات المتحدة هذا التقرير يثبت بالصور تعذيباً وقتلاً لآلاف المعتقلين السوريين دليلاً على ارتكاب النظام السوري جرائم حرب.

وقالت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن النظام السوري مسؤول عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ووصفت الصور التي ظهرت في التقرير بالرهيبه.

وأضافت أن تلك الصور التي تظهر معتقلين قتلوا تحت التعذيب أو توفوا بعد تجويعهم تظهر أفعالاً تعد جرائم دولية خطيرة، وتشير إلى انتهاكات ممنهجة ضد الشعب السوري.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن التقرير الذي أعده مدعون عامون سابقون في محاكمة خاصة بجرائم الحرب يوفر دليلاً إضافياً على عنف وقسوة مارسهما نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد شعبه.

وفي نيويورك، قال المتحدث باسم نافي بيلاي المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إنه في حال صح مقتل هذا العدد الكبير من السجناء السوريين فإن الأمر فظيع جداً، مشدداً على ضرورة إجراء تحقيقات إضافية. (4)

محادثات:

ذكر مسؤول روسي بارز، أن أول محادثات مباشرة بين النظام السوري والمعارضة، والتي ستبدأ هذا الأسبوع في مونترو السويسرية، ستستمر بين 7 و10 أيام وستتبعها جولة أخرى من المحادثات.

ونقلت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء عن مصدر في الوفد الروسي لمحادثات "جنيف2" أن "الجولة الأولى من المفاوضات ستستمر من سبعة إلى عشرة أيام وبعد استراحة قصيرة، سيتم استئناف المحادثات".

ومن المقرر أن يبدأ اجتماع "جنيف2"، غداً الأربعاء، في مدينة مونترو السويسرية بمشاركة وفود من نحو 40 دولة من أجل إيجاد حل لوقف العنف المتواصل في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات.

وستجرى الجمعة محادثات مباشرة في جنيف بين ممثلي الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة بإشراف المبعوث العربي والدولي الخاص الأخضر الإبراهيمي.

وذكر المصدر الروسي أن اجتماع الجمعة سيجري كذلك بإشراف مسؤولين أميركيين وروس لمساعدة الطرفين في المحادثات. (5)

أردوغان: على الغرب أن يعلي صوته:

دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان المجتمع الدولي إلى ضرورة التحرك من أجل وقف أعمال الاضطهاد

والتعذيب في سجون النظام السوري.

جاء تصريح أردوغان تعليقاً على الصور ومقاطع فيديو من داخل أحد سجون النظام سربها جندي منشق، وتظهر تعذيب 11 ألف معتقل.

وشدد أردوغان على أن هدف مؤتمر جنيف2 البدء الفوري في مرحلة انتقالية، وتخليص سوريا والإنسانية من نظام يدها ملطختان بالدماء على حد وصفه.

وتساءل أردوغان قائلاً: "أيها العالم هل بعد كل هذا سيبقى الصمت هو سيد الموقف عنكم، حيال سوريا التي قُتل فيها 150 ألف إنسان؟، لقد أصبحنا مضطرين للتعاون معا ضد هذه الوحشية والعنف، وعلى الغرب أن يُعلي من صوته حيال هذا الأمر". (5)

آراء المفكرين والصحف:

النظام السوري: براميل الموت وتجريم أهل السنة

تحت هذا العنوان كتب الكاتب عوض السليمان في مجلة العصر ما نصه:

من المضحك أن نظام بشار الأسد راسل الأمم المتحدة طالباً إليها تجريم "الفكر الوهابي" وتحريم الانتماء إليه واعتباره فكراً يدعو إلى القتل وسفك الدماء. ومن المضحك أكثر أن "مجلس الشعب السوري" راسل أيضاً برلمانات العالم للغاية نفسها. بإلقاء نظرة بسيطة على ما يقوم به النظام في سورية من إلقاء براميل الموت على المدارس والمدنيين وقتل الأطفال بالأسلحة الكيماوي وتشريد الملايين، يظهر أي فكر ذلك الذي يجب أن تجرمه القوانين الدولية.

وبعيداً عن إجرام جيش بشار الأسد بتقتيل المسلمين السنة ومحاولة إفراغ مدنهم، ثم تسليم بيوتهم إلى الشيعة الإيرانيين وجماعة حزب الله. فلننظر بهدوء إلى مثقفي هذه الطائفة والذين ادعوا أنهم دعاة فكر وتنوير وطلاب حرية ومساواة.

أبدأ مع الممثل بشار إسماعيل الذي قال إنه تحدث مع كلبه، واشتكى له كلبه أنه بحاجة لأكل لحم الثوار في القلمون، إلا أن بشار إسماعيل قال لصاحبه: وكيف تقبل أكل لحم الخنازير؟.

أما نزار نيوف، فقد طالب جيش الأسد بقصف أي حي مدني أو مسجد أو مشفى يتواجد بقربه الثوار، لأن ذلك المكان يصبح هدفاً مشروعاً.

أما علي إسبر الملقب بـ"أدونيس"، فهو من أوائل من وقف ضد الثورة السورية لأنها خرجت من المساجد كما قال، وقد نسبت إليه قبل أسبوعين هذه الجمل ولم يقم بالرد عليها أو نفيها: "فلتحترق...احترقني يا دمشق أبي جهل ومعاوية وعهر يزيد.. احترقني يا حلب إجرام صلاح الدين.. احترقني يا حمص بإجرام ابن الوليد.. احترقني يا درعا البداوة والجهالة والثأر والضباع المناكيد... لتحترق كل هذه الهياكل، لو كانت من الطيبات ما أنتجت كل هذي الرزايا.

صفحات مؤيدة عديدة للأسد وشبيحته رحبت بقصف النظام للغوطة بالأسلحة الكيماوية، بل ووضعت شعاراً لها: "الكيماوي يمثلني".

"سنا أبي حيدر" مذيعة قناة الميادين التابعة لحزب الله، قالت بعد تداول أخبار استشهاد عدد من الأطفال السوريين بسبب البرد في عرسال: "عرسال للاجئين... الله لا يشيل عن قلبكم، شمتانة للسما، يلي بدو يعطيني دروس في الإنسانية" يسكر تمو" لأن صراحة لا جري هالخونة".

بينما تداولت مواقع أخرى عبارات من مثل: "هؤلاء الخونة لا يحتاجون إلى مساعدات غذائية وأدوية، بل يحتاج أبائهم إلى مانع للحمل كي لا ينجبوا مزيداً من الخونة".

أما ابن سفير النظام في عمان بهجت سليمان، فقد كتب على صفحته، البراميل براميلنا والشعب شعبنا، نرمي براميلنا على من نشاء ولا علاقة لأحد بذلك.

مؤيدو بشار في مدن الساحل وقراه، أنشئوا صفحة على الفيس بوك تداعوا من خلالها لطردهم من قراهم ومدنهم ودعوا إلى التنكيل بهم لأنهم سنة وحسب.

لن أتكلم كثيراً عن مئات المصورات التي ظهر فيها شبيحة "الطائفة الكريمة" وهم يقطعون الأحياء بالسكاكين، أو هم ينيشون قبور الصحابة أو وهم يقصفون مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه أو المسجد العمري، ولا عن تلك المصورات التي يتم فيها نسف لحية الشيوخ من وجوههم أو التسلية ببعض المرضى حتى الموت.

ففي سورية فقط ، وليس في أي مكان في العالم ولا حتى السجون الإسرائيلية، يغمس الجرح في الأسيد حتى تذوب اليد كلها، أو يسحب من العين ماؤها بالحقن كما حدث مع ثوار داعل في بداية الثورة.

أي فكر يجب أن يجرم إذاً، وأي فكر لا يتصف بالإنسانية ولا يعرفها؟

وإذا كان ما سبق قد جاء ممن يفترض أنهم متقفون وعلية القوم فما بالك إذاً بشبيحتهم وفساقهم!!..

إنه فعلاً لمنطق غريب، أن يحاصر النظام الغوطين سنوات حتى يموت أطفالها جوعاً، ويشرد نصف الشعب السوري فيموت أطفاله برداً، ثم يقصف بلاده بالبراميل والكيماوي ويطالب بتجريم الفكر الوهابي.

كيف نفهم أن هذا النظام، وفي الوقت الذي كان يدمر فيه البرزة قلب دمشق بالصواريخ والطائرات، كان يسير المظاهرات تأييداً لما يفعل ويجمع المغنين في ساحة الأمويين وسط العاصمة ليهتفوا لأبي حافظ.

لا يمكن للثورة السورية أن تحقق أهدافها إلا إذا استأصلت شأفة هذا النظام وغيبته عن الوجود للأبد بحيث لا يتمكن بعدها من عودة أو قيام، وإلا فستكون الثورة ناقصة بل فستكون بلا قيمة وسرعان ما تكبو من جديد. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء الضحايا الذي قتلوا بنيران وأسلحة نظام الإجرام الأسدي كما وثقتهم الهيئة العامة للثورة السورية (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء) (1)

- مروان حمد / 35 عام / حلب - جسر الحج
- زاهر الحمد / 55 عام / حلب - جسر الحج
- الطفل خالد خليلي حمصي / 5 أعوام / حلب - المرجة
- الطفل بلال مصطفى حجو / 8 اعوام / حلب - المرجة
- الطفلة أمينة حجو / 10 اعوام / حلب - المرجة
- الطفلة بتول علي جالي / 11 عام / حلب - المرجة
- أمل مصطفى جالي / 25 عام / حلب - المرجة
- تهاني حسين جالي / 20 عام / حلب - المرجة
- عزاب لبابيدي / حلب - كرم الميسر
- الطفلة دموع لبابيدي عامين / حلب - كرم الميسر
- نجاح مقسومة / حلب - كرم الميسر
- فوزي كاتم / حلب - كرم الميسر

- سمير كاتم / حلب - كرم الميسر
- علاء كاتم / حلب - كرم الميسر
- منال كاتم / حلب - كرم الميسر
- نزال نكمه / حلب - كرم الميسر
- مصطفى نكمه / حلب - كرم الميسر
- محمد نور نكمه / حلب - كرم الميسر
- ابتسام نكمه / حلب - كرم الميسر
- زكور الحمدو / حلب - كرم الميسر
- احمد حمدو / حلب - كرم الميسر
- محمد حمدو / حلب - كرم الميسر
- حسن شيخ صالح / حلب - كرم الميسر
- روعة محمد ميرعي / حلب - كرم الميسر
- رفاه قطايا حرم عيد البنية / حلب
- يوسف حج علي / حلب - إرشاف
- بسيم حج جمعة / حلب - باتبو
- محمد طالب / 18 عام / حلب - باتبو
- فادي أحمد المحمد / حلب - الباب
- حسان حسن حمدوش / حلب - حيان
- محمد المصري / حلب - أقيول
- أبو معاذ المصري / حلب
- الطفل عبد الهادي الواصل / حلب - أورم كبرى
- حمود بن عبد الغني الزوين / حلب - منبج
- بلال حماش / حلب - الليرمون
- علي حسين الأشقر / حلب - قبتان الجبل /
- عبده حليلة / ريف دمشق - الغوطة الشرقية
- الطفل محمد فيصل كبوش / ريف دمشق - جسرين
- ميادة أحمد خلف / ريف دمشق - دوما
- رياض أحمد كحتة / ريف دمشق - دوما
- محمود خالد العبد / ريف دمشق - دوما
- ناصر سرور / ريف دمشق - دوما
- محمود عبد الرحمن الرز / ريف دمشق - دوما
- محمد حسين البقاعي / ريف دمشق - دوما
- صبحي صععب علي / ريف دمشق - دوما
- كنان بركات / ريف دمشق - الرحيبة

- مهند بركات / ريف دمشق - الرحيبة
- خلف البيطار / ريف دمشق - رنكوس
- عبد الله الخطيب / ريف دمشق - رنكوس
- أحمد البحش / ريف دمشق - كفرطنا
- مصطفى محمود غثيان المقداد / درعا - بصرى الشام
- وسيم محمد الأكراد 10 أعوام / درعا - طريق السد
- حمادة عبد الحكيم الأكراد / درعا - طريق السد
- أيهم فاروق أبو نبوت / درعا - البلد
- مازن الفشتكي / درعا - طريق السد
- أحمد خلف الرشدان / درعا - انخل
- فراس محمود الشجري / درعا - الجيزة
- روان زهير العثمان المقداد / درعا - بصرى الشام
- أحمد عارف الحريري / درعا - نامر
- مصطفى رجب النصار / درعا - نامر
- مالك صالح العوض / درعا - الشيخ مسكين
- عبدالرحمن عبدالكريم الزين / إدلب - خان شيخون
- محمد هشام أبو دي / إدلب - خان شيخون
- الطفل محمد مصطفى طلاع / 17 عام / ادلب
- بلال الأسعد / القنيطرة - جبا
- محسن الحمود المحسن الفرحان / دير الزور - الشحيل
- خالد عمر الدحروج / حماة - اللطامنة
- طاهر أحمد البرادعي / 35 عام / حماة
- عزام أبراهيم العيسى / حماة - سهل الغاب
- عوض محمد العبد الرزاق / حماة - العيور
- شهيد لم يصل اسمه / حماة - العيور
- جاسم محمد المحمد / حماة - شهرناز
- خطر تتان / حماة
- عارف تتان / حماة
- مصطفى نظير عبد الوهاب بيطار / اللاذقية - شيرقاق
- طه يوسف عبد الوهاب بيطار / اللاذقية - شيرقاق
- حسين شحادة الدغيمان / حمص - جندر
- أيمن خالد عابدة / حمص - الحولة
- حسن محمد الأحمد الخالدي / حمص - بابا عمرو
- باسم محمد السلامة / حمص - حوارين

المصادر:

- (1) الهيئة العامة للثورة السورية
- (2) الجبهة الإسلامية
- (3) الائتلاف الوطني السوري
- (4) الجزيرة نت
- (5) العربية نت

المصادر: